

أول ممثل مصري يرشح إلى جائزة «بافتا» البريطانية

أمير المصري: قدمت في فيلم «التيه» صورة مغايرة للاجئين العرب في السينما الغربية



لاجئ محب للعزف يبحث عن فرصة للتحقق



طريق اللجوء يستدعي الصمت والانصياع للأوامر

وأوضحت هناك ثقة متبادلة بينه وبين بعض المخرجين والمؤلفين، وأنه يحضر أولى بطولاته المطلقة في مسلسل أجنبي سيرعرض على نتفليكس. وأكد الفنان الشاب اعتزازه بكل ما هو مصري وعربي تحديداً على مستوى السينما والدراما، وفي الوقت ذاته ابتعد خطوط كثيرة عن المشاركة في أعمال مصرية سينمائية أو درامية، ويرجع ذلك إلى رغبته في عدم تكرار نفسه بما يمنحه المزيد من الفرص لاختيار أدواره بعناية، مشيراً إلى أنه اعتذر عن أكثر من عمل لإدراكه بأنه لن يضيف إليه شيئاً.

أمامنا بوضوح، لكنها تقبع خلف رؤى المخرجين والمؤلفين خلال العمل، فهم يريدون ممثلين يتطابقون معهم في كل شيء، بجانب أن بعض وسائل الإعلام الأجنبية تشوه صورة الممثلين العرب، ويجد البعض صعوبات جمة في الوصول إلى التجانس المطلوب، ما يتطلب خلق وسائل تواصل دائم مع القائمين على السينما العالمية، ولا اعتقد أن العنصرية يمكن أن تؤخر نجوميتي". وأوضح أنه وجد صعوبة في الحصول على الأدوار العالمية مع بداية مشواره الفني حتى أثبت موهبته

واعتبروا أنه نقل طبقات من الصدمة القابعة خلف شخصيته عمر، ليخرج الفيلم متوازناً بين المرح والغضب بفضل الأداء التمثيلي القوي والحضور العاطفي الهادئ الذي عبّر عن خلاله عن مشاعر الكثير من الشباب العرب الذين يتكثرون بغيران السياسة والحروب. ودفع نجاح الفنان الشاب أكاديمية «بافتا» البريطانية لفنون السينما والتلفزيون لترشيحه عن قائمة الجيل الجديد للمواهب الصاعدة للعام 2020، ليصبح أول نجم من أصول مصرية ينضم إلى هذه القائمة بعد رصيد حافل من الأعمال الأجنبية.

ولد أمير المصري في القاهرة، لكنه نشأ وتربى في لندن، وأكمل دراسته هناك وتخرّج في أكاديمية لمداء، وحصل على العديد من الجوائز خلال مشواره الفني القصير، وتعاون مع أكبر نجوم السينما العالمية، مثل توم هيلستون وهو لوري وأوليفيا كولمان ووودي هارلسون، وقدم في مصر فيلمين حققا نجاحاً جماهيرياً، وهما «رمضان مبروك أبو العلمين حمودة» مع الفنان محمد هنيدي، و«الثلاثة يشغلونها» بطولة ياسمين عبدالعزيز. وبالرغم من معاناة العديد من النجوم العرب من العنصرية في اختيار نجوم الأعمال الأمريكية والبريطانية، إلا أن أمير المصري ذهب إلى عكس ذلك، مشدداً على «أن العنصرية لا تظهر

يشترك الفنان أمير المصري في فعاليات الدورة الـ42 لمهرجان القاهرة السينمائي، لكن حضوره هذه المرة يأتي عن دوره في الفيلم البريطاني «التيه» الذي ينافس ضمن برنامج المسابقة الدولية، ويسلط الضوء على قصة حقيقية صادفها بن شاروك، مؤلف العمل ومخرجه، تخص أحد اللاجئين السوريين الذي ابتعد عن أسرته إلى جزيرة أسكتلندية نائية، في انتظار نتيجة طلب اللجوء لتحقيق حلمه نحو احتراف الموسيقى.

واستطاع المصري أن يقنع مخرج العمل الذي بحث عن تقديم ممثل لديه موهبة وإدراك بطبيعة اللاجئين وما يتأزرون به من مشاعر متضاربة بعد مغادرة بلدانهم، قائلاً «بحث المخرج بن شاروك عن وجه يتناسب مع الشخصية ومنذ بداية الأمر كان تركيزه على اختيار شخص موهوب، وليس نجماً كبيراً كي تكون لديه الرغبة في تقديم أفضل ما بداخله».

وقدم الفنان المصري - البريطاني شخصية عمر، وهو شاب سوري الجنسية عالق في جزيرة اسكتلندية نائية، يحب العزف مثلما يحب سوريا، وينتظر مصير طلب اللجوء الذي يحيل بينه وبين مستقبل شاق وماضٍ معقد وثقيل، ويكشف خبايا نفسية وتفصيل شخصية أصعب بكثير من البحث عن المائل والمشرّب، ليخرج المشاهد في النهاية بصورة ذهنية متكاملة حول احتياجات ورغبات اللاجئين في غربتهم.

وشارك في فيلم Limbo أو «التيه» لأول مرة في مهرجان تورنتو، وعُد أحد أبرز الاختيارات الرسمية لمهرجان كان السينمائي، كما حاز أيضاً على جائزة لجنة تحكيم الشباب من مهرجان سان سباستيان السينمائي الدولي. ويعتبر أمير المصري أن تجسيد شخصية عمر من أصعب الأدوار التي قدّمها منذ بدايته الفنية، واستغرق منه تحضيراً لمدة شهرين، بسبب تعلم اللهجة السورية وإتقانها، إلى جانب خوض تدريبات خاصة للعزف بالعود مع الموسيقار العراقي خيام الملايبي أسبوعياً، إضافة إلى الجو البارد في الجزيرة النائية، مشدداً على أن حبه للدور ساعده على تخطي الكثير من الصعوبات التي واجهته خلال التحضير للفيلم أو على مدار فترة التصوير.

وتابع «كنت أبحث عن الوصول إلى نفس الشعور الذي يمتلكه اللاجئين، ولديّ يقين بأنني مهما تعايشت مع نفس الظروف المحيطة بهم لن أستطيع الوصول إلى نفس شعورهم الحقيقي نحو ما يحدث حولهم، وعقدت جلسات عمل مطولة مع بعض اللاجئين مرة كل أسبوع، وكانت أهم من أي مرجع، خاصة وأن مصريتي وعروبيتي منحتهما المزيد من الثقة في التحدث معي بصراحة». ولم تنحصر الصعوبات التي واجهت

إنجي سمير
كاتبة مصرية

القاهرة - ابتعد الفنان المصري - البريطاني أمير المصري عن السينما العربية منذ أن شارك بطولة فيلم «الثلاثة يشغلونها» مع الفنانة ياسمين عبدالعزيز في العام 2010 ليشق طريقه نحو العالمية، وحضر بقوة في أعمال ضخمة خلال السبع سنوات الماضية، وقدم نفسه إلى الجمهور الأمريكي من خلال فيلم «المحارب العربي»، وهو أول فيلم روائي طويل من إنتاج أميركي - سعودي.

مشارك متضاربة

قال الفنان المصري في حوار مع «العرب»، إنه تردّد في قبول تجسيد قصة اللاجئين في الفيلم البريطاني «التيه» الذي ينافس ضمن برنامج المسابقة الدولية لمهرجان القاهرة السينمائي في دورته الثانية والأربعين، لأن هناك نظرة أوروبية تركّز على دور الشباب بالمجتمعات الغربية في إنقاذ المهاجرين من الدول العربية، من دون الغوص في تفاصيل الأهم في رحلة الهجرة من بلدانهم، وأن الكثير من الأفلام حاولت اللعب على وتر أنهم يعيشون حياة طبيعية في بلدان اللجوء وهو أمر يتناقض مع الواقع.

أمير المصري

نتفليكس ستعرض
لي قريباً أولى بطولاته
المطلقة في عمل أجنبي

ولفت إلى أن مدير أعماله أقتعه بالعمل في الفيلم، إلى جانب مخرجه بن شاروك والذي أولى اهتماماً بمشاعر المواطنين الذين أجبروا على ترك أوطانهم الأصلية، ووجد أنه أمام قصة تجعل المشاهد يضحك ويبكي في الوقت ذاته، كما أن الاهتمام بتفاصيل الحياة اليومية لهؤلاء المهاجرين دفعه لأن يقدم شخصية عمر الذي ارتبط بلده الجميل، بالرغم من اتخاذ قرار الهجرة ليلتصّل حاضراً في جميع قراراته المستقبلية.

وثائقيات القاهرة السينمائي ترصد تحقق أحلام الشباب في الداخل والخارج

ووالد البطلة نهلة رمضان، الذي توفي في العام 2017، وإيمانه الشديد بدعم وتأهيل الفتيات ليصبحن بطلات في رياضة كان ينظر إليها حتى وقت قريب على أنها للذكور فقط.



وسام طانيوس

في «نحن من هناك» ركزت على رحلة العبور النفسي التي يعيشها المهاجرون

وقالت المخرجة زايد عقب عرض الفيلم في القاعة الكبيرة لمدار الأوبرا المصرية بحضور عدد من نجومات السينما، إن التصوير استغرق أربع سنوات جمعت خلالها هي وفريقها نحو 300 ساعة تصوير.

وأضافت «الفكرة في البداية كانت اختيار إحدى الفتيات وتوثيق رحلتها نحو تحقيق حلمها في أن تصبح بطلة رياضية، ولم أكن أعرف على وجه التحديد متى سينتهي الفيلم».

وتابعت «كابتن رمضان كان أكثر المحمسين للفكرة، وهو الذي رشح لنا أسماء لنتابعها لأنه كان يتوقع لها مستقبلًا باهراً، وكاد المشروع يتوقف بعد وفاته بسبب حالة الحزن الشديدة التي سيطرت علينا جميعاً، لكننا فوجئنا بأن الفتيات اتصلن بنا وسألن لماذا لا ناتي.. فعدنا لاستئناف العمل».

التصوير من خلال لقطات فاجتاني بشكل كبير على متن قارب الهجرة وأثناء عبور الحدود من بلد إلى آخر».

وأضاف «ربما بدأت رحلة جميل تحديداً على الشاشنة سهلة ووصل بشكل آمن إلى شواطئ أوروبا، لكن ما كان يعنيني هو التركيز على رحلة العبور النفسي أو النقلة التي حدثت في الحياة بعد الهجرة».

وأشار إلى أنه بعد استقرار كل منهما في بلد كانت هناك الكثير من القضايا والمشكلات التي يمكن أن يطرق إليها الفيلم، لكنه أراد أن يظل معنى الوطن وقيمته هو المحور الرئيسي للعمل.

وغير بعيد عن قيمة التحقق، وإمكانية حصوله في الوطن هذه المرة، يتتبع الفيلم المصري «عاش يا كابتن» للمخرجة مي زايد، والذي يشارك بدوره في المسابقة الرسمية للمهرجان، رحلة لاعبة رفع الأثقال أسماء، ابنة مدينة الإسكندرية، منذ كان عمرها 14 عاماً حتى وصلت إلى عمر 18 وتدريباتها والبطولات التي شاركت فيها.

والفيلم يشبه دفتر يوميات للفتاة التي كانت تتدرب مع زميلاتها في أرض خلاء بعيداً عن رعاية أي نادٍ أو مؤسسة رياضية، وتتسارع وتيرته وتهدأ مع انقاس بطلة رفع الأثقال التي شاركت في بطولات على المستويين المحلي والإقليمي، كما يسلط الضوء على تجربة الكابتن رمضان عبدالمعطي مدرب أسماء

وظلت ورشة النجارة هي الرمز الذي يختصر معنى الوطن والذكريات في قلب ميلاد وجميل، وكلما أراد الأطفئان على عائلتهما بحثاً عبر تطبيق خرائط غوغل عن الورشة حتى يتأكد أنها لا تزال موجودة ولم تختف من على الخارطة.

وبعد العرض الأول للفيلم في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، أكد طانيوس أنه ظل يتتبع مشوار ميلاد وجميل في العام 2015 وحتى 2020. وقال «ساهم ميلاد وجميل في إنجاح الفيلم ليس فقط بظهورهما وقبول توثيق رحلتيهما. لكنهما شاركا أيضاً في



«عاش يا كابتن» يوثق تحديات لاعبة مصرية في رياضة رفع الأثقال

تنتصر الأفلام الوثائقية المعروضة ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثانية والأربعين للفعل الإنساني وسعيه الدؤوب نحو التحقق، موثقة عبر الكاميرا يوميات شخصيات حقيقية جازفت وثأبرت من أجل إثبات ذواتها، فكان لها النجاح رغم صعوبة المسار.

سامح الخطيب

القاهرة - بين المجازفة بالهجرة إلى أوروبا بطرق غير شرعية لتحقيق الذات، وبين التحقق في الوطن عبر ممارسة الرياضة والتفوق فيها ترصد الأفلام الوثائقية المعروضة ضمن النسخة الثانية والأربعين لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي الطموحات الإنسانية وتوثقها بحساسية فنية عالية، مثبتة أن لا شيء يقف عائقاً أمام إرادة التحقق. وضمن هذا السياق يأتي الفيلم اللبناني «نحن من هناك» المشارك في مسابقة أفاق السينما العربية بالمهرجان الذي تختتم فعالياته الخميس.

ويقول مخرج الفيلم وسام طانيوس «عندما علمت بعزم اثنين من أقاربي الهجرة بطريقة غير مشروعة إلى أوروبا، تزامن لدى هاجس الفقد وسارعت إلى توثيق كل لحظة تالية بالكاميرا فلفني احتفظ بداخلها بشيء من الذكريات إلى أن أصبحت لديّ تسجيلات تكفي لصنع فيلم وثائقي».

ويتتبع الفيلم الوثائقي قصة ميلاد المحب للموسيقى، وخاصة آلة البوق، الذي يعيش في دمشق ويعمل مدرساً موسيقياً للأطفال. لكنه يدرك أن بقاءه في سوريا لن يحقق أي شيء من طموحاته في حياة أفضل سواء اجتماعياً أو فنياً، فيقرر السفر من خلال الاستعانة بمهربي البشر.

وفي بيروت يقيم شقيقه جميل الذي يعمل في ساحة انتظار سيارات لكنه هو الآخر يتطلع إلى مستقبل أفضل ولا يريد أن يقضي بقية عمره لاجئاً في بلد آخر، خاصة أن هذا البلد يعاني أيضاً من مشكلات اقتصادية وسياسية كثيرة.

وعلى غير المتوقع في مثل هذه الأفلام عن الهجرة غير الشرعية، يقدم المخرج اللبناني الشاب تفاصيل المغامرة كاملة عبر البحر المتوسط على الشاشنة بالاستعانة بجميل الذي ظل يصور الرحلة بدءاً من تركيا إلى اليونان إلى مقدونيا ثم صربيا والمجر وصولاً إلى السويد.

وبينما استقر جميل في السويد وبدأ العمل في مجال النجارة، امتدت رحلة ميلاد إلى ألمانيا حيث أصّر على تحقيق ذاته فنياً وبدأ في تقديم موسيقاه الخاصة.